

دراسات وبحوث

والمتكلم، والمفسر، ومحدث الشيعة الملقب «بشيخ الطائفة الإمامية» بهذا السند حتى حاتم بن إسماعيل: حمويه بن علي عن محمد بن محمد بن بكر، عن الفضل بن حباب، عن مكي بن مروي (خ مردك) الأهوازي عن علي بن بحر، عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال دخلنا على جابر... ينقل نص الحديث مثل مسلم في صحيحه وآخرين إلى «حتى أتينا ذا الحليفة» ثم يقول: فذكر الحديث «وقَدِمْتُ علي من اليمين» حتى «صدقت صدقت» ولم ينقل ما بعده. إضافة إلى هذا، ثمة شاهدان آخران على ارتباط حديث الشيعة برواية جابر: الأول: الكليني ينقل رواية عن «حريز» مرفوعة إلى الرسول تتضمن نزول الوحي على النبي بعد الإحرام وإقرار التلبية وتقديم الهدى ثم يضيف حريز نقلاً عن جابر بن عبد الله بشأن بُحٍّ صوت المسلمين قبل أن يصلوا «الروحاء» ([511]) (محل يبعد 40 ميلاً عن المدينة). و«حريز» المذكور هو أبو محمد حريز بن عبد الله الأزدي الكوفي السجستاني أحد الرواة والأصحاب الموثقين للإمام الصادق. وصاحب الكتاب الكبير «الصلاة» الذي كان مشهوراً جداً بين الشيعة ([512]) فحريز هذا نقل الرواية المذكورة عن جابر بن عبد الله ولا بد أن يكون نقله بواسطة وهذا يوضّح معرفته بروايات جابر في الحج. الثاني: في سنن الدارمي رواية بهذا السند: أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا